@ 19 @ على قسمين أحدهما بين الفساد حتى يرى جوابه فعساه يقع في الفاسد المعنى فيبين جهله وقد تقدم نظير هذه الآية واستيعاب القول في هذا المعنى ولا يتجه هنا ان يقال خاطب على معتقدهم كما يتجه ذلك في قوله ! 2 2 ! الفرقان 24 فتأمله .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وعيد في صيغة الأمر بإجماع من اهل العلم ودليل الوعيد ومبينه قوله ^ إنه بما تعملون بصير ^ .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يريد قريشا .

و (الذكر) القرآن بإجماع .

واختلف الناس في الخبر عنهم أين هو فقالت فرقة هو في قوله ! 2 2 ! فصلت 44 ذكر النقاش ان بلال بن أبي بردة سأل عن هذا في مجلسه وقال لم أجد لها نفاذا فقال له ابو عمرو بن العلاء إنه منك لقريب ! 2 2 ! فصلت 44 .

ويرد هذا النظر كثرة الحائل وإن هنالك قوما قد ذكروا بحسن رد قوله ! 2 2 ! فصلت 44 عليهم .

وقالت فرقة الخبر مضمر تقديره ! 2 2 ! هلكوا او ضلوا .

وقال بعض نحويي الكوفة الجواب في قوله ! 2 2 ! حكى ذلك الطبري وهو ضعيف لا يتجه وسأل عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن هذا فقال عمرو معناه في التفسير ! 2 2 ! كفروا به ! 2 2 ! فقال عيسى بن عمر أجدت يا أبا عثمان .

قال القاضي ابو محمد والذي يحسن في هذا هو إضمار الخبر ولكنه عند قوم في غير هذا الموضع الذي قدره هؤلاء فيه وإنما هو بعد ! 2 2 ! وهو أشد إظهارا لمذمة الكفار به وذلك ان قوله ! 2 2 ! داخل في صفة الذكر المكذب به فلم يتم ذكر المخبر عنه الا بعد استيفاء وصفه وهذا كما تقول تخالف زيدا وهو العالم الودود الذي من شأنه ومن امره فهذه كلها اوصاف .

ووصف تعالى الكتاب بالعزة لأنه بصحة معانيه ممتنع الطعن فيه والإزراء عليه وهو محفوظ من ا تعالى قال ابن عباس معناه كريم على ا تعالى قال مقاتل منيع من الشيطان .

قال السدي غير مخلوق .

وقوله ! 2 2 ! قال قتادة والسدي يريد الشيطان وظاهر اللفظ يعم الشيطان وان يجيء امر يبطل منه شيئا .

وقوله ! 2 2 ! معناه ليس فما تقدمه من الكتب ما يبطل شيئا منه .

وقوله ! 2 2 ! اي ليس يأتي بعده من نظر ناظر وفكرة عاقل ما يبطل أشياء منه والمراد باللفظ على الجملة لا ياتيه الباطل من جهة من الجهات .

وقوله ! 2 2 ! خبر ابتداء أي هو تنزيل .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين احدهما ان يكون تسلية للنبي عليه السلام عن مقالات قومه أي ما تلقى يا محمد من المكروه منهم ولا يقولون لك من الأقوال المؤلمة الا ما قد قيل ولقي به من تقدمك من الرسل فلتتأس بهم ولتمض لأمر ا ولا يهمنك شانهم .

والمعنى